[26] فانك لست منا !. قال: وممن انا ؟ قال: سل أمك تخبرك. فسألها فقالت: وا أنت أكرم منهم نفسا ووالدا ونسبا، أنت ابن كلاب بن مرة وقومك آل ا في حرمه وعند بيته، فكره قصى المقام دون مكة فاشارت عليه أمه أن يقيم حتى يدخل الشهر الحرام ثم يخرج مع حجاج قضاعة ففعل. ولما صار إلى مكة تزوج إلى حليل بن حبشة الخزاعى ابنته جى وكان حليل يلى أمر الكعبة، وعظم أمر قصى حتى استخلص البيت من خزاعة وحاربهم وأجلاهم عن الحرم وصارت إليه السدانة والرفادة والسقاية، وجمع قبائل قريش وكانت متفرقة في البوادى فاسكنها الحرم ولذلك سمى مجمعا قال الشاعر: أبوكم قصى كان يدعى مجمعا به جمع ا القبائل من فهر وبنى دار الندوة، وهى أول دار بنيت بمكة فلم يكن يعقد أمرا تجتمع فيه قريش إلا فيها، فصار له مع السدانة والرفادة والسقاية النداوة واللواء، وهو ابن (كلاب) واسمه حكيم، وانما سمى كلابا لانه كان يحب الصيد فجمع كلابا كثيرة يصطاد بها وكانت إذا مرت على قريش قالوا هذا كلاب بن مرة يعنون حكيما فغلبت عليه وفيه يقول الشاعر: حكيم بن مرة ساد الورى ببذل النوال وكف الاذى أباح العشيرة إفضا له وجنبها طارقات الردى وهو ابن (مرة) بن كعب بن (لوى) بن (غالب) بن (فهر) وهو في كثير من الاقوال جماع قريش فكل من ولده فهو قرشي، وهو ابن (مالك) وهو جامع قريش في قول آخر، وهو ابن (النضر) واسمه قيس، وإنما سمى النضر لوضاءته وجماله، وهو جامع قريش في أصح الاقوال، وانما سميت هذه القبيلة قريشا لتجمعها والتجمع والتقرش بمعنى واحد وقيل: لابل لجمعها لانهم كانوا تجارا. وقيل: بل التقرش التفحص والتفتيش، وكان النضر أو ابنه مالك أو فهر يتفحص عن الرجال المحتاجين والمضطرين ليعينهم، وقيل: بل كان دليلهم إلى الشام رجل _____